

المفردات

في غريب القرآن

تأليف

أبي القاسم الحسين بن محمد

المعروف بالرغب الأصفهاني

(١٠٥٠هـ)

تحقيق وضبط

محمد سيد كافي

دار المعرفة

بيروت - لبنان



إطباعة والنشر والتوزيع
Publishing & Distributing

دار المعرفة
DAR EL-MAREFAH

مستديرة المطار - نجاء بنك مبكو - شارع البرجاي ص.ب ٧٨٧٦ تلفون: ٨٣٤٣٠١ - ٨٣٤٣٣٢ - برقية معرفكار بيروت - لبنان

وَالسَّمْنَةُ دَوَاءٌ يُسْتَجَلَبُ بِهِ السَّمْنُ وَالسَّمْنُ سُمِّيَ
بِهِ لِكَوْنِهِ مِنْ جِنْسِ السَّمْنِ وَتَوَلَّدَ عَنْهُ
وَالسَّمَانِي طَائِرٌ .

سما : سماء كل شيء أعلاه ، قال الشاعر في
وصف فرس :

وَأَحْرَ كَالدِّيَّاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ

فَرَبًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَحَوْلُ

قال بعضهم كل سماء بالإضافة إلى مادونها
فسماء وبالإضافة إلى ما فوقها فارض إلا السماء
العليا فإنها سماء بلا أرض ، وحمل على هذا قوله
(الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض
مئاثم) وسمى المطر سماء لخروجه منها ، قال
بعضهم : إنما سمي سماء ما لم يقع بالأرض اغتيارا
بما تقدم وسمى النبات سماء إما لِكَوْنِهِ مِنَ
المطر الذي هو سماء وإما لارتفاعه عن الأرض .
والسماء المقابل للأرض مؤنث وقد يذكّر
ويستعمل للواحد والجمع لقوله (ثم استوى إلى
السماء فسواءهن) وقد يقال في جميعها سموات .

قال (خلق السموات - قل من رب السموات)
وقال (السماء منفطر به) فذكر وقال (إذا السماء
انشقت - إذا السماء انفطرت) فأنث ووجه

ذلك أنها كالنخل في الشجر وما يجرى بحراه
من أسماء الجنس الذي يذكّر ويؤنث ويخبر
عنه بلفظ الواحد والجمع ، والسماء الذي هو المطر
يذكّر ويجمع على أنثوية . والسماء الشخص
العالى ، قال الشاعر :

(أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا) معناه
أنهم يسمعون ويبصرون في ذلك اليوم ماخفين
عليهم وضلوا عنه اليوم لظلمهم أنفسهم وتركهم
النظر ، وقال (خذوا ما آتيناكم بقوة
واسمعوا - سمعون للكذب) أى يسمعون
منك لأجل أن يكذبوا (سمعون لقوم
آخرين) أى يسمعون لسمكانهم ، والالتماع
الإصغاء نحو (نحن أعلم بما يستمعون به ،
إذ يستمعون إليك - ومنهم من يستمع
إليك - ومنهم من يستمعون إليك - واستمع
يوم ينادى المنافى) وقوله (أمن يملك السمع
والأبصار) أى من الموجد لسمعهم وأبصارهم
والمقوى لحفظها . والسمع والسمع خرق الأذن
وبه شبه حلقة مسمع الغرب .

سمك : السمك سمك البيت وقد سمكه
أى رفعه قال (رفع سمكها فسواها) وقال
الشاعر :

* إن الذى سمك السماء مكانها *

وفي بعض الأدعية يا بارى السموات السموات
وسنام سامك عال . والسمك ما سمكت به البيت ،
والسمك نجم ، والسمك معروف .

سمن : السمن ضد الهزال ، يقال سمين
وسمان قال : (أفتينا فى سبع بقرات سمان)
وأسمنته وأسمنتته جعلته سميئا ، قال (لا يسمن
ولا يفنى من جوع) وأسمنتته اشتريته سميئا
وأعطيته كذا وأسمنتته وجدته سميئا .

• سَمَاوَةُ الْمِلَالِ حَتَّى اخْتَوَقْنَا •

وَمَا لِي : شَخَصَ ، وَكَمَا الْفَعْلُ عَلَى الشَّوْلِ سَمَاوَةً
لِيَجْلِلَهُ إِيَّاهَا ، وَالْإِسْمُ مَا يُعْرَفُ بِهِ ذَاتُ الشَّيْءِ
وَأَصْلُهُ سَمَوْتُ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ أَسْمَاءُ وَسُمِّيَ وَأَصْلُهُ
مِنَ السَّمْوِ وَهُوَ الَّذِي بِهِ رُفِعَ ذِكْرُ الْمُسَمَّى
فَيُعْرَفُ بِهِ قَالَ (بِاسْمِ اللَّهِ) وَقَالَ (إِنْ كَبُوا فِيهَا
بِسْمِ اللَّهِ تَجْرِيهَا - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -
وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ) أَيْ الْأَلْفَاظَ وَالْمَعَانِيَ
مُفْرَدَاتِهَا وَمُرَكَّبَاتِهَا . وَبَيَّانُ ذَلِكَ أَنَّ الْإِسْمَ
يُسْتَعْمَلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : بِحَسَبِ الْوَضْعِ
الِاضْطِلَاحِيِّ وَذَلِكَ هُوَ فِي الْخَبَرِ عَنْهُ نَحْوُ رَجُلٍ
وَفَرَسٍ ، وَالثَّانِي : بِحَسَبِ الْوَضْعِ الْأَوَّلِيِّ وَيُقَالُ
ذَلِكَ لِلْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ الْمُخْتَلِفَةِ عَنْهُ وَالْخَبَرِ عَنْهُ ،
وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْمُسَمَّى بِالْحَرْفِ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ
بِالآيَةِ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا عَلِمَ الْإِسْمَ عَلِمَ
الْفِعْلَ وَالْحَرْفَ وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانَ الْإِسْمَ
فَيَكُونُ عَارِفًا لِمَسْمَاةٍ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ
الْمُسَمَّى ، إِلَّا إِذَا عَرَفَ ذَاتَهُ . أَلَا تَرَى أَنَّا لَوْ
عَلِمْنَا أَسْمَاءَ أَشْيَاءَ بِالْهِنْدِيَّةِ أَوْ بِالرُّومِيَّةِ وَلَمْ نَعْرِفْ
صُورَةَ مَالِهِ تِلْكَ الْأَسْمَاءُ لَمْ نَعْرِفِ الْمُسَمَّيَاتِ إِذَا
شَاهَدْنَاهَا بِمَعْرِفَتِنَا الْأَسْمَاءَ الْمُجَرَّدَةَ بَلْ كُنَّا
عَارِفِينَ بِأَصْوَاتٍ مُجَرَّدَةٍ فَتَبَيَّنَ أَنَّ مَعْرِفَةَ
الْأَسْمَاءِ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْمُسَمَّى وَحُصُولِ
صُورَتِهِ فِي الضَّمِيرِ ، فَإِذَا الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ (وَعَلَّمَ آدَمَ
الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) الْأَنْوَاعَ الثَّلَاثَةَ مِنَ السَّكَلَامِ وَصُورِ
الْمُسَمَّيَاتِ فِي ذَوَاتِهَا وَقَوْلُهُ (مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ)

إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا) فَعْنَاهُ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي
تَذَكَّرُونَهَا لَيْسَ لَهَا مُسَمَّيَاتٌ وَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ عَلَى
غَيْرِ مُسَمًّى إِذْ كَانَ حَقِيقَةُ مَا يَتَّقِدُونَ فِي الْأَصْنَافِ
بِحَسَبِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ غَيْرَ مَوْجُودٍ فِيهَا ، وَقَوْلُهُ
(وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبَهُمْ) فَلَيْسَ الْمُرَادُ
أَنْ يَذَكَّرُوا أَسْمَاءَهَا نَحْوُ اللَّاتِ وَالْعِزَّى وَإِنَّمَا
الْمَعْنَى إِظْهَارُ تَحْقِيقِ مَا تَدْعُوهُ إِلَهاً وَأَنَّهُ هَلْ
يُوجَدُ مَعَانِي تِلْكَ الْأَسْمَاءِ فِيهَا وَلِهَذَا قَالَ بَعْدَهُ
(أَمْ تَنْبِؤُهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظَاهِرُ مِنَ
الْقَوْلِ) وَقَوْلُهُ (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ) أَيْ الْبَرَكَةُ
وَالنِّعْمَةُ الْفَائِضَةُ فِي صِفَاتِهِ إِذَا اغْتَبِرَتْ ذَلِكَ
نَحْوُ السَّكْرِيمِ وَالْعَلِيمِ وَالْبَارِي وَالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقَالَ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى - وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى) وَقَوْلُهُ (اسْمُهُ يَنْحِي لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ
قَبْلُ سَمِيًّا - لِيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى)
أَيْ يَقُولُونَ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ وَقَوْلُهُ (هَلْ
تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) أَيْ تَطِيرُ إِلَهُ يَسْتَحِقُّ اسْمَهُ ،
وَمَوْصُوفًا يَسْتَحِقُّ صِفَتَهُ عَلَى التَّحْقِيقِ وَلَيْسَ
الْمَعْنَى هَلْ تَجِدُ مَنْ يَدُسُّمِي بِاسْمِهِ إِذْ كَانَ
كَثِيرٌ مِنْ أَسْمَائِهِ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ لَكِنْ لَيْسَ
مَعْنَاهُ إِذَا اسْتَعْمِلَ فِيهِ كَمَا كَانَ مَعْنَاهُ إِذَا اسْتَعْمِلَ
فِي غَيْرِهِ .

سَنَنْ : السَّنُّ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أَسْنَانٌ قَالَ
(وَالسَّنُّ بِالسَّنِّ) وَسَانَ الْبَعِيرُ النَّاقَةَ عَاضَهَا حَتَّى
أَبْرَكَهَا ، وَالسَّنُونُ دَوَالٍ يُعَالَجُ بِهِ الْأَسْنَانُ ،
وَسَنُّ الْحَدِيدِ إِسَالَتُهُ وَتَحْدِيدُهُ ، وَالسَّنُّ